

ومن سائلنا أن صيغ التفضيل عندنا معروفة بأوزانها ولا حاجة بها إلى العلامات التي تؤدي معانيها باللغات الهندية الجرمانية .

فعدنا «جميل وأجمل والأجمل» تغنى المتكلم عن better, most, more, best. وما يماثلها أو يقابلها من أدوات المقاضلة بين الصفات أو الأفعال.

وعندنا الفرق بين مفضول ومفضل تغنى عن بعض الظروف ، كما يغنيها عن بعضها كل فرق عندنا بين اسم المفعول والصفة المشبهة وبين الفعل الذي يدل على الأخلاق الملازمة والفعل الذي يدل على التخلق أو الأخلاق العارضة .

ومن سائلنا «الجال» مفرداً أو جملة – أو جاراً أو مجروراً متعاقبين بمحذوف أو مذكور .

فأنت تقول «أقبل مبتسماً» وأقبل يبتسم وأقبل وهو يبتسم ، وأقبل في ابتسام ، وتترقى بالابتسام – مع قوة الفعل – من ابتسم إلى هس ، إلى استبشر ، إلى تهلل ، إلى ضحكك إلى قهقهه ، إلى أعرب ضاحكاً ، كما تستطيع أن تحقق هذا التعبير في ألوف من الكلمات غير كلمات هذه المادة قابلة مثلها للتعبير عن مختلف الظروف والدرجات والأشكال .

ومن سائلنا «المفعول معه» وهو ظرف بكل معاني الظرفية في اللغات الهندية الجرمانية ، وقولك «سار والجبل» أو سار والليل هو تعبير عن ظرفية المكان والزمان يؤديه أبناء اللغات الهندية الجرمانية بظروف عدة لا تزيد على معنى هذا المفعول .